عطلت من "تدخلها المباشر في غزة".. الكشف عن أسباب استهداف وقتل الجنود الأمريكيين في الأردن

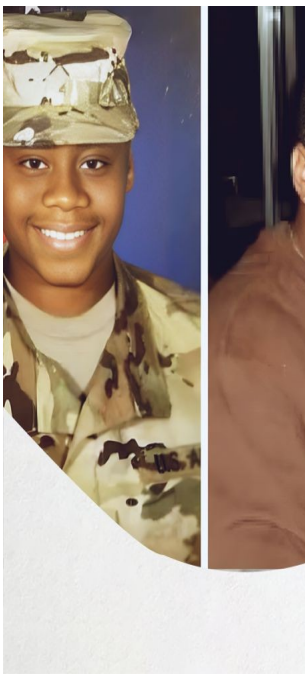

البنتاغون الأمريكي وفي بيان رسمي صدر عقب هجمات الجمعة الماضية، اكد ان الضربات "نجحت" في تحقيق أهدافها، دون الإشارة الى طبيعة تلك الأهداف والتي اكتفى بالبنتاغون بالإشارة الى انها "عملية رد" على مقتل الجنود الثلاث في قاعدة البرج 22 في الأردن، ليتبع لاحقا باعتراف صدر عن البنتاغون بحسب النيويورك تايمز صدر الاثنين، اكد خلاله ان "الفصائل والميليشيات المسلحة" التي تم استهدافها، ما تزال تحتفظ "بغالبية قدرتها" على تنفيذ هجمات ضد القوات الامريكية في الشرق الأوسط، على الرغم من "نجاح" الضربات.

الرئيس الأمريكي جو بايدن وبحسب تقرير نشرته الواشنطن بوست في السادس من فبراير الحالي، اعلن ان عمليات القصف التي طالت خمسا وثمانين هدفا داخل العراق وسوريا، هي مجرد "بداية" لعمليات قال انها "ستستمر خلال الأسابيع المقبلة وبشكل متصاعد"، في تهديد مباشر لطهران، بحسب وصف الصحيفة.

الرد الأمريكي والذي وعد بايدن باستمراره، تعطل بعد وقوع "فضيحة" شملت المتحدث باسم مجلس الامن القومي الأمريكي جون كيربي، والذي اعلن الجمعة الماضية عقب وقوع الهجمات، عن "ابلاغ" الحكومة

العراقية بنية واشنطن تنفيذها، ليعود لاحقا ويقدم "اعتذار رسمي" عن تصريحه السابق الاثنين، بعد تاكيد نائب المتحدث باسم الخارجية الامريكية فيردانت باتيل، ان واشنطن "لم تبلغ بغداد" بنيتها شن الضربات "لاسباب امنية تتعلق بسلامة العمليات".

بحسب السي ان ان ، فان كيربي قدم "اعتذاره" الثلاثاء، معلنا ان تصريحه كان مبنيا على توقع بان "الحكومة العراقية تفهم بان الولايات المتحدة ستشن هجمات انتقامية لمقتل جنودها على أراضيها"، بحسب وصفه، امر قالت الشبكة انه وضع "ضغطا وحرجا إضافيا" على حكومة بايدن التي تواجه انتقادات تتهمها بـــ "التصعيد" في المنطقة نحو "فتح جبهة حرب".

وفي خضم التصريحات المستمرة حول تبعات الضربات الامريكية التي شنت الجمعة الماضية، وما تبعها من تاثيرات على موقف الولايات المتحدة في المنطقة وسط تاكيدات إيرانية بانها "سترد" على أي هجوم يقع على أراضيها، ردا على دعوات صدرت عن سياسيين أمريكيين طالبت بايدن بشن هجمات مباشرة على قوات الحرس الثوري الإيرانية داخل أراضيها، بحسب ما أوردت رويترز في الثاني من فبراير الحالي.

طهران والتي تنفي ضلوعها في الهجمات على الأردن والتي أدت الى مقتل الجنود الثلاث بحسب تقرير لليورو نيوز نشر في السادس من فبراير الحالي، ظهرت بشكل "يقلل" من التوتر، امر أكدته وكالة الاستخبارات الامريكية السي أي ايه في تقرير نشرته البوليتكو، اكدت خلاله ان طهران "لا ترغب الان بخوض حرب مباشرة ضد الولايات المتحدة"، بحسب وصفها.

وبين المعلومات المتضاربة حول الجهات التي نفذت الضربة مع تصاعد الدعوات الامريكية لاستهداف ايران وانكار الأخيرة مسؤوليتها، والاهداف الامريكية الحقيقية من شن عمليات القصف التي لم تؤدي بحسب اعتراف البنتاغون الى تقليل قدرة الفصائل داخل العراق وسوريا على تنفيذ عمليات عسكرية ضد الولايات المتحدة وقواتها، كشفت صحيفة الانترسبت الامريكية عن معلومات اشارت الى ان الهدف الحقيقي من استهداف القاعدة الامريكية في الأردن، هو فعل له دوافع أخرى.

واشنطن أبلغت قواتها في العراق والمنطقة بالاستعداد لـــ "التوجه نحو غزة"

الانترسبت كشفت في تقرير نشرته في الثلاثين من الشهر الماضي، عن صدور "مذكرة سرية "من الإدارة

الامريكية عبر وزارة دفاعها، الى قواتها المتمركزة في المنطقة وخصوصا في العراق بـــ "الاستعداد" للتوجه الى قطاع غزة بهدف "دعم العمليات العسكرية الأرضية التي تشنها إسرائيل على حماس"، بحسب وصفها.

الصحيفة أوضحت، ان المذكرة السرية التي حصلت عليها، كشفت "زيف ادعاءات ووعود بايدن" بتقليل التوتر في المنطقة وعدم التورط في الحرب الإسرائيلية على حماس بشكل مباشر، موضحة "المذكرة السرية امرت القوات المتمركزة في العراق، الأردن وسوريا وبعض الدول العربية الأخرى، لتهيئة الفي جندي امريكي للتوجه الى قطاع غزة لدعم الجيش الإسرائيلي بشكل مباشر".

وتابعت "وزارة الدفاع الامريكية رفضت التعليق على المذكرة او الإجابة على أسئلة الانترسبت حول وجود تلك الأوامر والهدف منها"، موضحة "ان المتحدث باسم مجلس الامن القومي الأمريكي جون كيربي، كان قد اعلن في السابع عشر من أكتوبر الماضي، ان الإدارة الامريكية لا تملك أي خطط لوضع القوات الامريكية على الأرض في المعارك الإسرائيلية".

المذكرة التي كشفت عنها الصحيفة، اشارت الى ان عملية الاستهداف التي طالت القوات الامريكية الشهر الماضي في الأردن، كانت تهدف الى توجيه رسالة الى واشنطن تحذرها من التورط بشكل مباشر في الصراع الدائر حاليا في غزة، حيث اشارت صحيفة النيويورك تايمز في تقرير نشرته في الثالث من فبراير الحالي، الى ان عملية الاستهداف والتي أدت الى "سابقة" في المنطقة، وهي مقتل جنود أمريكيين بشكل مباشر "عطلت" من بعض خطط إدارة بايدن في المنطقة وخصوصا فيما يتعلق بملف الصراع الدائر حاليا في قطاع غزة.

الصحيفة اكدت أيضا ان الهدف الفعلي من الضربات التي شنتها الإدارة الامريكية يوم الجمعة الماضية على اهداف داخل العراق وسوريا هي "اختبار رغبة ايران بالتصعيد الفعلي على الأرض ضد الأمريكيين"، موضحة ان إدارة بايدن تحاول الان "قياس قدرة ورغبة ايران" بالتحرك العسكري ضد مصالحها في حال استمرت خططها الحالية حول الصراع في غزة.

عملية الاستهداف في الأردن ومقتل الجنود الأمريكيين والتي يرجح انها أدت الى إيقاف تحركات أمريكية لارسال قواتها على الأرض لدعم إسرائيل، دفعت بإدارة بايدن الى التركيز على "الخطر الإيراني على مصالحها في المنطقة"، بحسب وصف النيويورك تايمز ، الامر الذي جعلها مترددة من التورط بشكل مباشر بصراع غزة والحفاظ على قواتها متمركزة في محلها للحد من التحركات الإيرانية ضد مصالحها.

هذه المعلومات اكدتها أيضا صحيفة الدايلي واير الامريكية التي نشرت تقريرا في الثاني من فبراير الحالي، اكدت خلاله ان واشنطن قامت بـــ "ارسال رسائل الى ايران قبل الشروع بعملية القصف في العراق وسوريا"، مشددة، ان الإدارة الامريكية قامت و "بشكل متعمد" بتسريب معلومات حول نيتها استهداف ايران بشكل مباشر الى وسائل الاعلام بهدف إيصال تلك الرسائل الى طهران.

الولايات المتحدة تراجعت.. بلينكن يصل الشرق الأوسط لمحاولة "احتواء" التصعيد

عقب عمليات الاستهداف التي أدت لمقتل الجنود الأمريكيين وعطلت من الخطط الامريكية لارسال قوات الى غزة لدعم العمليات العسكرية الأرضية التي تشنها إسرائيل، أعلنت الحكومة الامريكية قيام وزير خارجيتها انتوني بلينكن بـــ "زيارة رسمية" الى الشرق الأوسط، افتتحها في السعودية في السادس من فبراير الحالي بحسب الاسوشيتد برس.

الزيارة الخامسة لبلينكن الى الشرق الأوسط منذ اندلاع الحرب في غزة، و التي قالت الوكالة الدولية انها تهدف لـــ "تقليل الاحتقان وإيجاد طريق نحو السلام"، تضمنت أيضا دوافع أخرى بحسب الاسوشيتد برس، من بينها "الخلافات الامريكية الإسرائيلية وتجاهل تل ابيب المستمر لدعوات الولايات المتحدة لاقامة دولة فلسطينية، بالإضافة الى فشل عمليات الردع الأمريكي في الحد من أنشطة الميليشيات المسلحة في المنطقة"، بحسب وصفها.

المعلومات التي كشفت عنها الوكالة حول الأسباب الفعلية لزيارة بلينكن، اكدت ان العلاقات الإسرائيلية الامريكية باتت "على طريق الانهيار" نتيجة لاستمرار إسرائيل بالتصعيد دون "الحصول على نتيجة فعلية"، موضحة "حماس بدات بالظهور مرة أخرى في المنطقة التي دمرتها إسرائيل واعلنتها في وقت سابق مؤمنة من وجود حماس، الامر الذي يؤكد فشل هدفها المركزي في تدمير المجموعة المسلحة".

الانهيار في العلاقات الامريكية الإسرائيلية الذي بات قريبا جدا بالإضافة الى فشل تل ابيب في تحقيق أي نتيجة "ملموسة" في القضاء على حماس بحسب وصف الوكالة، عظم من القلق الأمريكي من اتساع رقعة الصراع خصوصا بعد "فشل عملياتها في ردع الميليشيات المسلحة عن التصعيد واستمرار الحصار الحوثي، بالإضافة الى اعلان وزير الدفاع الإسرائيلي يعوف غالانت نيته الدفع بالعمليات العسكرية نحو قرية رفح المطلة على الحدود المصرية والتي تخشى واشنطن الان من ان تؤدي الى افلات الأوضاع عن السيطرة كليا"، مشيرة

الى ان زيارة بلينكن ستهدف الى "إيجاد حلول" مع الدول العربية ودول المنطقة تضمن "إقامة دولة فلسطينية وإيقاف العمليات العسكرية الإسرائيلية"، بحسب وصفها.

حتى اللحظة، الفشل الذي واجهته الحكومة الامريكية في ارسال قواتها الى غزة لدعم إسرائيل بعد مقتل جنودها الثلاث وتصاعد التوتر ضد مصالحها في العراق وسوريا من جهة، وفشل إسرائيل المستمر في القضاء على حماس من جهة أخرى مع تصاعد التوتر مع مصر ودول المنطقة، ترك واشنطن امام خيار واحد فقط ممكن التحقق حاليا رغم "التحديات الإسرائيلية" التي تواجهه بحسب الاسوشيتد برس، وهو إقامة دولة فلسطينية رسمية بهدف التوصل الى "توقف للحرب بشكل عاجل" قبل "خروج الأمور عن السيطرة الامريكية بشكل كامل".

عودة حماس الى المناطق التي كانت قد سيطرت عليها قوات النظام الإسرائيلي سابقا وتصاعد الخلافات بين الرئيس الأمريكي جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بسبب إصرار الأخير على الاستمرار بالعمليات دون وجود "نتائج ترضي واشنطن"، بالإضافة الى "الخطر الكبير" الذي باتت واشنطن تواجهه في المنطقة بسبب دعمها لإسرائيل، قالت الوكالة انه السبب الأساسي الان في سعي بلينكن الى إقامة دولة فلسطينية بالتعاون مع الدول العربية، قبل ان يتجه الى تل ابيب مرة أخرى لتقديم ما توصل اليه مع الدول العربية حول إقامة دولة فلسطينية كحل نهائي واخير للصراع الحالي.

زيارة بلينكن ما تزال في مراحلها الأولى ومن المبكر الترجيح بان الدول العربية ستقبل بالعرض والشروط الامريكية لاقامة دولة فلسطينية، بالإضافة الى احتمال رفض حكومة نتنياهو لاي اتفاق تصل اليه واشنطن مع دول المنطقة، لكن المؤكد بحسب الوكالة ان فشل زيارة بلينكن الخامسة الى الشرق الأوسط، ستؤدي الى "انهيار" في الأمور قد تقود الى "تصعيد غير مسبوق" تكون المصالح الامريكية في الشرق الأوسط تحت التهديد المباشر والمستمر كنتيجة مباشرة له، بحسب اشارتها.

في النهاية، فان مقتل الجنود الأمريكيين والتوتر الذي نتج عن الضربات الامريكية ودوافعها دفع واشنطن في النهاية الى التحرك نحو "إقامة دولة فلسطينية" كحل عاجل وسريع لايقاف تدهور الأوضاع والحفاظ على مصالحها في المنطقة، امر ما يزال نجاحها في تحقيقه من عدمه غير مؤكد حتى الان.